

من ثبات ان يقد الى ربه سبيلا ومنها الامن امر بصلوة او  
معروف اي الاخر من امر بصلوة او معروف **وقول علي**  
الحق الذي لا يهون وسبح حمده وكفايه بكنوع عباده حيرا  
الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام لم استوي  
على العرش **الرحمن** فاسأل به حيرا قبل المعنى فاسأل عنة  
رحلا عار فاجبرك برحمته وتكون لنا بمعنى عن كقوله سالك  
سائل يعاد اي عن عباد الرحمن اسم من اسماء الله تعالى مذكورا  
في الكتب المنقولة ولم يكونوا يعرفونه فقيل فاسأل عن هذا الاسم  
من يخبرك من اهل الكتاب حتى تعرف من تذكره ومن كانوا يقولون  
ما تعرف الرحمن الا الذي بالهمه **واذا قل لهم اسجدوا للرحمن**  
قالوا وما الرحمن قبل انهم كانوا ما يعرفونه بهذا الاسم لانه لم يكن  
مستعملا في كلامهم كما استعمل الجبر والرحوم والراحم وقيل  
انهم عنوا بذلك تسليما للكراب **سجد** ما تأمرنا اي اسجد للذي  
تأمرنا بالسجود وفري بالياء والمعنى ان بعضهم قال لبعض  
اسجد لما تأمرنا بسجد او لما تأمرنا المشتمى بالرحمن ولا يعرف  
ما هو **وزادهم** يقولون اي وزادهم الامر بالسجود نفورا  
وبعد عن الطاعة **تبارك** الذي جعل في السما ويرجى  
وجعل فيها سراجا ومهراجا منيرا اشتقاق البروج من التبرج  
سميت بذلك لظهورها والمراد بالبروج منازل الكواكب  
السيارة وهي اثنا عشر برجاً وهذه البروج بقية الكواكب  
كالنوازل الساكنة وسميت برجالها لظهورها كالنصور العوالي  
في الارض وقيل المراد بالبروج منازل الشمس والقمر وقيل  
هي نصور في السماء وقواها وجعل بها اي في السماء وقواها في البروج  
سراجا وهي الشمس لقواها وجعل الشمس سراجا وقواها منيرا

**وهو الذي** جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يدركه او  
اراد شكورا قوله خلفه يعني ان الليل والنهار خلق كل واحد  
منها صاحبه وبيل خلفه اي خلف من الخالق معنى ان الليل اسود  
والنهار ابيض وهو معنى قوله واخلاق الليل والنهار وقوله لمن  
اراد ان يدركه ينظر في اخلاق الليل والنهار ويستدل بذلك  
على عظمة قدرة الله تعالى ويشكره على النعمة فيها من السكون  
والليل والنصف بالنهار وبيل معنا خلفه انه من فانه سمي من  
ادكاره وصلاته وورده بالليل فانه يفعل ذلك بالنهار ومن  
فانه دلل بها بانه ليل ويكون كل من الوقتين خلفا عن الآخر  
**وعباد** الرحمن الذين يمشون على الارض هو با هذه اضافة  
لتعريفه وتخصيصه والادراك احد عباده بتسببه اليه لا صطفا به  
اي اياهم وقري وعباد الرحمن يضم العين ويستدل بالباء وقوله  
يمشون على الارض هو با اي ويبدأ بسكينة وقوار ونواضع وان  
جهل عليهم ليرتحلوا واصل الهون الرفق واللين وسنه قوله عليه السلام  
المؤمنون هينون يسون **واذا** احاط بهم الجاهلون قالوا سلاما  
اي قالوا قولا سدا اخصل لهم به السلامة من الابدان والجاهلون هم  
السفهاء القليلون الابد ونزك المالبة لهم مستحسن في الابد  
والمرودة والشرعية واسلم للعرض والورع **والدين** يلبسون  
لربهم سجدا وقياما هذا وصف لهم باحياء الليل واخترق يقال  
فلان يصل صابحا ويديت فابما **والدين** يقولون ربما اصرفت  
عبادك اللهم ان تجداية كان عرما اي هلاكا وحسرا والقران  
في اللغة اسند العزاز انما سات مستقرا ومقاما اي هي يدس  
المستقر والمقام ولما وصفهم الله تعالى باحياء الليل ساجدين  
وقامين لعلمهم وانهم مع الخلق ادهم خافين منهلل الله  
تعالى في صفة العزاز اعلمهم كقوله والدين يؤتون ما اتوا